تطوير مقرر إعداد برامج الفنون لطلبة الفرقة الثالثة شعبة التثقيف بالفن في ضوء احتياجات المجتمع

د. حميدة محمد محمد عبد الجليل
مدرس مناهج وطرق التدريس/ كلية التربية الفنية

مقدمة البحث :

تسعى المجتمعات الحديثة إلى تأكيد دور الفن كأداة تربوية وفعالة في حل مشكلات وقضايا المجتمع وتطويره، ولقد تعددت ميادين الفن والتربية الفنية واتسعت لتواكب تطور المجتمع، وقد اتجهت التربية الفنية إلى خدمة المجتمع في جميع مؤسساته من خلال تخطيط برامج التثقيف بالفن لخدمة الأفراد خارج وداخل المؤسسات التعليمية، فاهتمت بإعداد الأفراد المؤهلة تربويا وفنيا للتعامل مع هذه الفئات المختلفة لإكسابهم الخبرات والتقنيات الفنية المختلفة في جميع مؤسسات المجتمع على الرغم من اختلاف أهدافهم واحتياجهم حتى تسهم في تطوير وتثقيف المجتمع.

وإذا كان المنهج هو الأداة والوسيلة الفعالة في المجتمع والدولة لتحقيق الأهداف التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها بجانب تشكيل سلوكيات الأفراد التي تتناسب مع احتياجاته في الحاضر والمستقبل، فيجب الاهتمام بتطوير وتحديث هذه المناهج لما له من أهمية كبرى في تطور الفرد والمجتمع، وقد تحددت أهمية المنهج في عدة نقاط هي.(٤:٩٣)

١- يساعد على تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي للفرد مع المجتمع.

٢- يساعد الفرد على تفهم قضايا ومشكلات المجتمع الحاضرة والمستقبلة.

٣- تأهيل الفرد لإكساب مهنة وقدرة تناسبه ويحتاجها المجتمع.

٤- تحقيق طموحات الفرد والمجتمع المختلفة في ظل مجتمع شديد التطور والتغيير.

ومناهج التربية الفنية في الوقت الحالي من أهم العلوم السلوكية التي تهدف إلى تحقيق الخبرة المتكاملة والشاملة التي تنعكس آثارها على سلوك الفرد الذي ينشأ في هذا المجتمع، وتشمل هذه الخبرة على خبرة جمالية وسياسية وأخلاقية واجتماعية واقتصادية ونفسية وغيرها وهو ما يؤكد على أهمية وضرورة الدور الوظيفي للفن داخل المجتمع.

وقد أكدت د. سرية صدقي على ذلك " أن أهداف التربية الفنية ومحتوى مناهجها قد اتخذت اتجاهات متعددة وتطورت لتواكب مجريات التطور في المجتمع، حيث اتجهت أهدافها نحو مشاركة الأفراد في مشكلات وأنشطة اجتماعية تندرج تحت مواقف مهيأة مسبقاً، مع التركيز على رفع الكفاءة في الرؤى التحليلية والنقدية لدى الأفراد".(١٦:٨)

وهذا ما يؤكد علي ضرورة وأهمية التربية الفنية في المجتمع والبيئة المحيطة به، فلم يعد تدريس التربية الفنية يتوقف على ممارسة الفن بل اتجه نحو المجتمع وقضاياه ومشكلاته ونشر الأبعاد والوظائف المختلفة للفن.

والتثقيف بالفن هو أحد الاتجاهات التي تهدف إلى نمو الممارسات الفنية والتذوق الفني للأفراد في المجتمع لأعمار مختلفة وفي ميادين مختلفة مثل قصور الثقافة والمكتبات العامة والأندية ومراكز الشباب والجمعيات الخيرية والملاجئ والمستشفيات وغيرها من المؤسسات.

ويعد مقرر إعداد برامج الفنون من المقررات التي تناولتها الكلية للتدريس لطلبة شعبة التثقيف بالفن، وهو إحدى المقررات التي تهتم بتخطيط

وتنظيم برامج الفنون باختلاف أنواعها مثل تخطيط الأنشطة التعليمية والورش الفنية والمتاحف والمعارض وغيرها.

ومن هنا يجب الاهتمام بعمليات تطوير تخطيط وإعداد هذه البرامج حتى تساعد على تطبيق هذه الأنواع من الأنشطة المختلفة بما يفيد الفرد والمجتمع ككل.

خلفية المشكلة :

تشكل التربية الفنية محوراً تربوياً هاماً حيث أنها لها دور في تكامل الشخصية بكل مقوماتها الفكرية والجمالية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها. ولها دور هام في تنمية القدرة على التأمل والاستمتاع من خلال مجالات الرؤية البصرية. ولقد اختلفت ميادين التربية الفنية واتسعت لتواكب التطور الحادث في المجتمع. لإعداد الكوادر المؤهلة في مجالات التثقيف بالفن لخدمة الأفراد في قطاعات المجتمع المختلفة لإكسابهم الخبرات والتقنيات الفنية المختلفة لتسهم في تطوير وتثقيف المجتمع فنياً.

ومحتوى مقرر إعداد برامج الفنون يهدف إلى تنمية قدرة الأفراد على توظيف الفن في حل مشكلات المجتمع بجانب تنمية ذوق الأفراد تجاه المجتمع من خلال تقديم الأنشطة التي تساعدهم على التواصل الاجتماعي مع البيئة المحيطة بهم وتنمية القدرة على الاستمتاع والإبداع من خلال ممارسة مجالات الفن.

ولا يمكن أن يتحقق هذا إلا إذا أعيد النظر في محتوى مقرر إعداد برامج الفنون حتى نستطيع أن نؤهل طالب شعبة التثقيف بالفن لكيفية التعامل مع المؤسسات المجتمعية المختلفة بما يحقق الأهداف المرجوه من تدريس هذا المقرر.

وقد قامت الباحثة بتحليل محتوى مقرر إعداد برامج الفنون الحالي، وترى أن هناك عدة أسباب أدت إلى قصور أداء محتوى المقرر الحالي وهي:

١) يقتصر محتوى المقرر الحالي على الجانب النظري للبرامج الفنية ولا يوجد الجانب التطبيقي لهذه البرامج مما يقلل من كفاءة هذا المحتوى.

٢) يوجد قصور في محتوى المقرر الحالي وفصله عن احتياجات المؤسسة المجتمعية والبرامج التي تحتاجها والتي تساعد على تطوير المجتمع مثل المشروعات الصغيرة والوحدات المنتجة في مؤسسات المجتمع المختلفة والحرف البيئية والشعبية وغيرها من المشروعات التي تساعد على مواجهة مشكلات المجتمع مثل البطالة وتشغيل شباب الخريجين وغيرها من المشكلات التي تواجه فئات المجتمع.

٣) هناك قصور في إعداد طالب شعبية التثقيف بالفن أكاديمياً فالمقررات التي يقوم بدراستها تتشابه مع مقررات طالب شعبة التربوي مما أدى إلى انخفاض مستوى أداء الطلبة للأعمال الفنية المنتجة من الأنشطة فلا يمكن أن نحصل على منتج فني يصلح للتسويق وبالتالي لا يمكن الاستفادة مادياً من إنتاجه بجانب أنه يحتاج إلى إعداد أشمل وأعم في المقررات النظرية والعملية فهو يحتاج إلى إتقان الجانب التقني واجادة الأعمال الفنية واستخدام أفضل الوسائل المتاحة وأساليب التكنولوجيا الحديثة.

٤) عدم وجود ربط بين محتوى المقرر الحالي ومفهوم التنمية الشاملة التي ينص عليها المجتمع المعاصر، والتي أكد عليها مؤتمر التربية الفنية في توصياته وهي:

١- انفتاح مناهج التربية الفنية على قضايا المجتمع هو المدخل الأساسي للتنمية الاجتماعية الشاملة.

٢- الاهتمام بدور الجامعات المصرية خاصة جامعة حلوان ممثلة في كلية التربية الفنية على تنمية الحرف البيئية والشعبية والمشروعات الصغيرة كمشروعات تنموية تساهم في مواجهة مشكلات البطالة وتشغيل شباب الخريجين ، فضلا عن دورها الإيجابي في ترقية وتنمية الذوق لدى أفراد المجتمع بفئاته المختلفة. (٦٥:٦٣:١١)

ومن خلال دراسة الباحثة لموضوعات البحوث التي قدمت في هذا المؤتمر وجدت أن هناك تسع بحوث تؤكد على دور التربية الفنية كمجال من مجالات التنمية الاجتماعية مثل المشروعات الصغيرة وتنمية الحرف البيئية والشعبية وتعليم الكبار وغيرها وهذه البحوث هي:

١- دعاء منصور أبو المعاطي: " توظيف طباعة المنسوجات في تأسيس المشروعات الإنتاجية الصغيرة للشباب".

٢- طه يوسف طه: الدور التنموي للخزف التذكاري والسياحي في المشروعات الصغيرة.

٣- عبد الناصر محمود طه: تفعيل برنامج التدريب على التصوير الجداري لإعادة تأهيل شباب الخريجين.

٤- علي مصطفى بكير بدير: الطرق اليدوية لصناعة الورق وتقنيات الطباعة الفنية.

٥- عبير عبد الله شعبان : التشكيل الخزفي كمجال ترفيهي ومصدر دخل لذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين ذهنيا داخل الجمعيات الأهلية.

٦- ماجدة خلف حسين: الأشكال الفنية كمدخل لتنمية المشروعات الصغيرة.

٧- ماجدة جرجس حنين: برنامج تجريبي للاستفادة من الإمكانيات التشكيلية للجلود الطبيعية في عمل مشغولات وظيفية تصلح كأحد المشروعات الصغيرة.

٨- مادلين أنور رياض: فن الأبليك (الخيمية) كحرفة تقليدية في تفعيل دور الأشغال الفنية للخريجين.

٩- هشام سمير حبيب: تصميم لعب تعليمية من الخشب لطفل ما قبل المدرسة وإنتاجها لتصبح أحد المشروعات الصغيرة.

١٠- بلال أحمد إبراهيم: سامية الشيخ : توظيف المنسوجات والمطبوعات اليدوية في تصميم الأزياء والاستفادة منها في تنمية دخل المرأة العربية من خلال المشروعات الصغيرة.

ومن خلال تحليل الباحثة لهذه البحوث وحيث أنها تؤكد على دور التربية الفنية في تنمية المشروعات الصغيرة والإفادة منها في زيادة دخل الفرد لمواجهة مشكلات المجتمع وهو ما يؤكد على مفهوم وفلسفة التنمية البشرية في المجتمع المصري وترى الباحثة أنه من خلال تطوير مقرر إعداد برامج الفنون يجب أن يحتوي المقرر على عدة تخطيطات وتنظيمات جديدة في محتوى المقرر حتى يتناسب مع متطلبات المجتمع المعاصر.

تحديد المشكلة:

تحددت مشكلة البحث الحالي من خلال قيام الباحثة بتدريس مقرر إعداد برامج الفنون لطلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية الفنية وجدت أن هناك محتوى لهذا المقرر يحتوي على تخطيطات معينة وثابتة تقوم بتدريسها في هذا المقرر بناء على أهداف وفلسفة هذا المقرر ويضم العديد من تخطيط

الأنشطة الخاصة بورش العمل في جميع مجالات الكلية (طباعة ـ تجارة ـ خزف ـ نحت وغيرها) وهذه التخطيطات محددة لفئة معينة في المجتمع وهم الأطفال والشباب وذوي الاحتياجات الخاصة ، وأن الهدف من تخطيط هذه الأنشطة هو تعديل سلوك الفرد اتجاه المجتمع الذي يعيش فيه وعدم الاهتمام بجودة وتقنية المنتج الفني الذي نحصل عليه.

ومن خلال إشراف الباحثة على طلبة الفرقة الرابعة بالتثقيف بالفن وجدت ضعف مستوى أداء الطلاب من عملية التدريس ويرجع ذلك إلى عدم وجود ربط بين ما يتم تدريسه في مقرر إعداد برامج الفنون وبين ما تحتاجه هذه المؤسسات من أنشطة وورش فنية تتناسب مع احتياجاتهم وأهدافهم.

سؤال البحث:

ويكون سؤال البحث كالآتي: ما إمكانية تطوير مقرر إعداد برامج الفنون لتفعيل دور هذا المقرر داخل المؤسسات الثقافية في المجتمع.

فروض البحث:

وتتحدد فروض البحث في:

١) هناك إمكانية لتحديد معايير يجب أن يخطط من خلالها محتوى مقرر إعداد برامج الفنون لطلبة الفرقة الثالثة بالتثقيف بالفن.

٢) هناك إمكانية لتحديد أنواع من الأنشطة والمجالات والمشروعات التي تؤدي إلى تفعيل مقرر إعداد برامج الفنون وبين متطلبات المؤسسات داخل المجتمع.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

١) تحديد مداخل تطوير مقرر إعداد برامج الفنون لتخطيط الأنشطة اللازمة لتفعيل دور المقرر في المجتمع.

٢) التعرف على أهم المتغيرات التي تواجه تطوير المناهج في المستوى الجامعي.

٣) تقديم أنشطة تعليمية مقترحة لتطوير مقرر إعداد برامج الفنون وفقاً لاحتياجات المجتمع.

أهمية البحث:

تتضح أهمية هذا البحث في الآتي:

١- يعتبر هذا البحث محاولة لتطوير محتوى مقرر إعداد برامج الفنون في ضوء احتياجات المجتمع.

٢- يحتوي محتوى المقرر المقترح على العديد من تخطيطات الأنشطة المختلفة تساعد طالب شعبة التثقيف بالفن في إعداد وتحضير الأنشطة المختلفة وتدريسها.

٣- يساهم محتوى المقرر المقترح في ربط تدريس مادة إعداد برامج الفنون باحتياجات المجتمع والتنمية البشرية.

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على تطوير مقرر إعداد برامج الفنون لطلبة الفرقة الثالثة شعبة التثقيف بالفن.

منهجية البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي في تطوير وإعداد محتوى مقرر إعداد برامج الفنون متمثلاً في عدة خطوات هي:

١- أدوات البحث:

أ- بطاقة تحكيم حول صلاحية محتوى المقرر المقترح

٢- خطوات البحث:

أولاً: الإطار النظري ويشمل :

١- علاقة تطوير المنهج باحتياجات المجتمع.

٢- دور التربية الفنية في تنمية المجتمع.

٣- معايير تطوير محتوى المقررات التدريسية.

أولاً: المعايير العالمية

ثانياً: المعايير القومية

ثالثاً: المعايير التربوية

رابعاً: مفهوم التثقيف بالفن وعلاقته باحتياجات المجتمع.

خامساً: محتوى مقرر برامج الفنون الحالي

ثانياً: الإطار العملي ويشمل:

١- الأهداف المقترحة لتطوير محتوى مقرر إعداد برامج الفنون في ضوء طبيعة واحتياجات المجتمع.

٢- وضع تصور للمقرر المقترح في ضوء احتياجات المجتمع المعاصر.

٣- إعداد بطاقة تحكيم حول صلاحية محتوى المقرر المقترح.

٤- توزيع صورة المحتوى المقترح مرفق بها بطاقة تحكيم على مجموعة من المتخصصين في مناهج وطرق تدريس التربية الفنية.

٥- وضع محتوى المقرر المقترح في صورته النهائية بعد تعديله من واقع بيانات بطاقة التحكيم.

٦- تفسير نتائج البحث.

٧- توصيات البحث.

٨- المراجع.

مصطلحات البحث :

١- تطوير المقرر:

مفهوم التطوير هو تحسين محتوى مقرر إعداد برامج الفنون حتى يتناسب مع مفهوم التنمية الشاملة للمجتمع عن طريق معرفة ومسايرة الاحتياجات المعاصرة للمجتمع ووصولاً إلى تحقيق الأهداف المرجوة من هذا المقرر "فعملية تطوير المقررات تساعد في بناء وإعداد الطالب المتعلم للمستقبل عن طريق معرفة ومسايرة الاحتياجات المعاصرة والمستحدثات العالمية (١٢).

٢- مقرر إعداد برامج الفنون:

يعد مقرر إعداد برامج الفنون هو أحد المقررات التي تناولتها الكلية للتدريس لطلبة شعبة التثقيف بالفن، وهو إحدى المقررات التي تهتم بتخطيط وتنظيم برامج الفنون باختلاف أنواعها مثل تخطيط الأنشطة التعليمية والورش الفنية والمتاحف والمعارض وغيرها.

٣- التثقيف بالفن:

والتثقيف بالفن هو أحد الاتجاهات التي تهدف إلى نمو الممارسات الفنية والتذوق الفني للأفراد في المجتمع لأعمار مختلفة وفي ميادين مختلفة مثل قصور الثقافة والمكتبات العامة والأندية ومراكز الشباب والجمعيات الخيرية والملاجئ والمستشفيات وغيرها من المؤسسات.

حيث أن مجال التثقيف بالفن هو مجال جديد لخدمة المجتمع داخل إطار التربية الفنية المعاصرة الذي يتسع من خلاله نطاق ممارسة الفنون خارج كليات الفنون المتخصصة والنوعية، وخارج إطار التعليم العام في المستشفيات وقصور الثقافة ومراكز الشباب ومراكز الأنشطة الطلابية بالجامعة ومراكز رعاية الشباب (٢ : ٩٥).

٤- طبيعة المجتمع:

يقصد بالمجتمع مجموعة الأفراد التي تجمعهم في الغالب عادات وتقاليد ولغة ومصالح مشتركة ويتعاونون وفق نظام يحدد علاقاتهم ببعض لتحقيق أهداف محددة ويرتبطون مع بعض بروابط روحية ومادية ويكون العمل مشتركاً بينهم إذا كان المجتمع صغيراً ولكن إذا كان المجتمع متسعاً كبيراً فإن العمل يتنوع ويتشكل طبقاً لظروف الأفراد وحاجات المجتمع.

أولاً: الإطار النظري:

علاقة تطوير المنهج باحتياجات المجتمع:

المنهج هو انعكاس للمبادئ والمفاهيم الفلسفية في المجتمع، فأهداف المنهج ومحتواه وطرق تدريسه ينبع من فلسفة المجتمع وأهدافه.

وأن المجتمع في سعيه لتربية الفرد يسعى إلى بنائه نحو اتجاه معين بحيث يشتمل هذا البناء على المعارف والمفاهيم والقيم والاتجاهات والمهارات وأساليب التفكير التي تجعل الفرد قادراً على القيام بمسؤوليته في المجتمع، وهذا يعني أن المجتمع يهدف إلى تربية الفرد بطريقة معينة، ووسيلته في هذا المؤسسات التعليمية وما تحتويه من إمكانيات مادية وبشرية ومن هنا يصبح المنهج هو أداة المجتمع في تحقيق أهدافه ومن الضروري أن يعكس المنهج في تخطيط أهدافه ومحتواه وتنفيذه اتجاه المجتمع وأهدافه في تربية الفرد " فالمناهج تعبر عن المجتمع في كليته، فنوعية المناهج السائدة في المجتمع تعكس أنماط الفكر السائد فيه، فالمجتمع هو الذي يحدد نوعية الأفراد التي ستتاح لهم عملية التربية، ومن هنا تأتي مسؤولية مخططي المناهج في أن يكون الفرد هو نقطة البداية في تخطيط المناهج بمعنى معرفة

إمكانياته وظروفه وخبراته السابقة وما مفاهيمه واتجاهاته وعاداته وأنماط تفكيره وغيرها من الأمور ".(١:٩٠)

لذلك ينبغي أن تؤكد المناهج في تخطيطها على أن حضارة أي مجتمع هي محصلة لقدرات الفرد من جهة وأن السعي على اكتساب العلم المفيد الذي يساعده على مواجهة تحديات العصر الذي يعيشه وتغييرات البيئة من حوله من جهة أخرى، فالمناهج هي المسؤولة عن مواجهة وتحديات هذا العصر ويرجع ذلك إلى عدة أسباب هي: (١:١٠٠)

١) أن النظام التعليمي في أي مجتمع هو محصلة الخبرات المجتمعية لهذا المجتمع ويعكس القيم التي يؤمن بها الأفراد تعبيراً للفلسفة السائدة فيه لذلك ينبغي أن تعد المناهج بصورة جيدة تجعل من التربية قوة اجتماعية إيجابية تسعى لتعليم الفرد تعليميا حيوياً وتعمل على صناعة مستقبله فهو يواجه حاضره ويتصدى لمستقبله.

٢) إن الحياة المعاصرة تزداد تعقيداً يوماً بعد يوم. مما يجعل الفرد دائماً في حاجة إلى مساعدته للتفاعل مع ما يدور من حوله من أحداث داخل وخارج المجتمع، وإمداده بالكفايات اللازمة لمواجهة المشكلات والتصدي لها بالحلول العلمية والعملية في ظل التطور التكنولوجي الحديث. وتقع مسؤولية مواجهة هذه المشكلات على عاتق المؤسسات التعليمية وما تشمل عليه من معلمين ومسؤولين وتربويين لتطوير بناء المناهج الحديثة التي تتميز بالأصالة والجدية ومواكبة تغييرات العصر".

وقد عرف المنهج الفعال " هو المنهج الذي يقوم على التفاعل الايجابي بين المنهجين المعلن والخفي، والمنهج التربوي هو الذي يهيئ

الخبرات اللازمة لنمو المتعلمين وشخصياتهم مبيناً جوانبها، مترجماً للفلسفة التربوية السائدة ويعكس السياسة التي ترسمها الدولة والميدان الذي من خلاله تحقق المؤسسة والمجتمع أهدافها التربوية المنشودة". (٣٩:١٦)

ولقد تطورت مناهج التربية الفنية في الوقت الحالي فلم يعد دورها يقتصر على الاهتمام بالجانب التربوي والفني داخل المؤسسات التعليمية لتنمية المهارات والقدرات والمعارف عند الطلاب فقط إنما بدأت تسعى إلى ضرورة الاهتمام بتفعيل دور التربية الفنية داخل المجتمع من خلال الأنشطة الفنية والجمالية والبيئية والثقافية والتربوية داخل مؤسسات المجتمع المختلفة.

"تلعب مادة التربية الفينة دوراً هاماً في التربية وبناء الشخصية وهي أحد المواد التي ساهمت في تعليم وتنمية الأفراد عن طريق الفن، ويتعلم الإنسان عن طريق الخبرة والتجريب والممارسة والرؤية والتذوق وتكتسب هذه الخبرة عن طريق تفاعله مع البيئة فالخبرة لها كيان كلي مرتبط بالعادات التقاليد والمهارات والاتجاهات، وإذا أكدنا على الطابع الجمالي عند اكتساب الخبرة كان ذلك بمثابة تربية شاملة للإنسان عن طريق الفن ". (١:٧)

ومن خلال تطوير منهج إعداد برامج الفنون تستطيع الباحثة أن تؤكد على تطوير وتأكيد العلاقة بين مناهج التعليم بالكلية واحتياجات المجتمع المعاصر.

علاقة التربية الفنية بالمجتمع:

لقد تغيرت مناهج وأهداف التربية الفنية عبر المراحل التي مر بها المجتمع المصري تبعاً لتغير المجتمع الذي تمارس فيه التربية الفنية ، فقد تأثرت بالظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع.

فالمتتبع لتاريخ التربية الفنية يجدها متغيرة عبر العصور المختلفة، فمثلاً في فترة الاحتلال الإنجليزي لمصر ١٨٨٢ ــ ١٩٢٣ نجد أن محتوى

المناهج قد تأثر بالفكر الثقافي في هذا الوقت (فترة الاستعمار) فاهتموا بدراسة الفنون العربية والرومانية ومن أهم المفاهيم التربوية التي أثرت في محتوى المقررات " التقليد " وفقا لما نزع إليه فكر وفلسفة التربية التقليدية (منهج المواد الدراسية) وقد عرفت هذه الفترة تحت مسمى فترة الأمشق. " وقد أكدت العملية التدريسية على مفهوم المثالية في التربية الفنية وقد تناسب هذا الفكر مع طبيعة المجتمع في هذا الوقت (سياسية استعمارية) تؤكد على مفهوم التبعية والتقليد تحت مسمى " المحاكاة والتقليد".(١٧: ٢٠٤ ــ٢٣٦)

وفي مطلع القرن العشرين ظهر الاهتمام بفنون الأطفال، وجعل الطفل هو محور العملية التعليمية، وأن علم النفس هو أساس فهم فنون الأطفال ونموهم والاهتمام بتطبيق النظرية الجمالية ونظرية الجشتالت وكان من الضروري إيجاد نوعية من المعلمين التربويين يستطيعون توجيه التلاميذ على حسب قدراتهم واتجاههم التعبيرية، وهو ما أخذت به التربية الفنية في إعداد معلمين للتربية الفنية مهنيا بعد حصولهم على الإعداد الأكاديمي في الفنون، " لقد تأثر المجتمع في هذا الوقت بآراء وفكر هربرت ريد Herbart Red التي أثرت على مفاهيم أعداد معلم التربية الفنية ومهمة لرسوم الأطفال وقد انتقل إلينا هذا الفكر عن طريق البعثات مما أدى إلى تغير أنظمة ومحتوى مناهج التربية الفنية بما يتماشى مع الاتجاه الفكري والتربوي للمجتمع. (١٧ :٢٥٤)

وفي نهاية القرن العشرين عرفت التربية الفنية بأنها أحد فروع العلوم السلوكية وتهدف إلى تغيير سلوك الأفراد من زوايا متعددة النواحي جمالية وأخلاقية وسياسية واجتماعية واقتصادية ونفسية لتحقيق مبدأ ومفهوم الخبرة الإنسانية ككل وانعكاس أثارها في سلوك المتعلم.

وأن فروع الفن المختلفة تخضع لحاجة الإنسان. "(١٣ :٢٢٦) فالفن المصري القديم مثلاً كان أداة رئيسية تعكس العقائد ونظام الحكم ومستوى العلاقات الإنسانية والشر والخير وأساليب الحياة في الصناعة والزراعة، وقد سجل هذا في المعابد والمقابر وأصبحت حتى الآن دليل ملموس لهذه الحضارة وعبر عنها.

وأصبحت التربية الفنية حالياً لها دور رئيسي في تبصير الإنسان بحياته وأنواع سلوكه ليختار منها ما هو خير وإنساني ويلفظ منها ما هو شر أي أن التربية الفنية أصبحت تعبر عن كيان وطبيعة المجتمع ومشكلاته "والتربية الفنية هي أحد مجالات التربية التي تساهم بصورة كبيرة وفعالة في تنمية المجتمع، فهي إلى جانب دورها الجمالي وما له من أثر في تهذيب السلوك فهو المدركات البصرية والحواس وتدريبها على التذوق فإن لها جانب نفعي يتمثل في جعل النشاط الفني نشاط هادف ويمثل مصدراً لزيادة دخل الفرد عن طريق تصميم وتنفيذ أعمال فنية تتصف بالجمال ويشكل العائد منها مردوداً اقتصادياً. (١٤:١٠٠)

فمعظم ما ينتج في مختلف مجالات التربية الفنية يشكل قيمة مادية تتحقق من خلال تحويل الخامات إلى سلع، ويدرك الممارس للأنشطة كيف ارتفعت القيمة المادية للخامة بعد تحويلها إلى منتج فني وبإدراكه الفرق بين سعر الخامة وسعر المنتج يتحقق المردود الاقتصادي.

وهذه العملية ذات أهمية في تشكيل عقلية الممارس للأنشطة الفنية من الناحية الاقتصادية وأفراد المجتمع كمستهلكين لهذه المنتجات والاستفادة من العائد المادي منها في تنمية الفرد والمجتمع ككل.

وهو ما أكدت عليه أهداف التربية الفنية فهي تهدف إلى:

١) إعداد الكوادر الفنية المؤهلة في مجالات التثقيف بالفن وفي برامج الثقافة والإعلام والمتاحف والفئات الخاصة.(١٤:٥)

وإذا كان التثقيف بالفن هو أداة من أدوات التربية الفنية في التواصل مع المجتمع بكل مؤسساته المتنوعة (قصور الثقافة ــ المكتبات ــ النوادي ــ المتاحف ــ المستشفيات) وغيرها من مؤسسات المجتمع فهي تؤكد على رسالة ودور التربية الفنية كمؤسسة اجتماعية وثقافية وتربوية وفنية.

"فالتربية الفنية بمفهومها الشامل تشتمل على عمليات إجرائية منسقة تتضمن الممارسات الفنية التشكيلية من جانب والمعرفة والثقافة من جانب آخر".(١٠:١٠)

ومن ثم أصبح دور التربية الفنية لا يتوقف على الممارسات الشكلية أو التربوية فقط ، وأصبح من المستحيل عزل أدوار وأبعاد الفن عن المجتمع والبيئة المحيطة به، ليتحقق التوافق بين وظيفة الفن الاجتماعية والروحية للفن.

وللتربية الفنية رسالة فعالة في تنمية موارد المجتمع سواء على المستوى البشري أو الإنتاجي إذ تسهم في تحقيق جوانب التنمية الشاملة بما يؤثر على تعديل سلوكيات الأفراد إضافة إلى تنمية قدراتهم على التفكير الإبداعي، الذي يمثل أهم جوانب التنمية باعتبار أن ما يمارسه المتعلم أثناء الإبداع الفني من عمليات التفكير والبحث والتحليل وإدراك العلاقات يمثل جوهر القيمة الحقيقية للتعليم المثمر في المجتمع وتحضره، أما التنمية الإنتاجية فيتضح في التوجه إلى كيفية استخدام الخامات المتاحة في صياغة أعمال فنية مبتكرة يمكن أن تشكل مورداً اقتصادياً يفيد كل من الفرد والمجتمع.(١٧:٩)

ولقد أدى هذا التطور الفكري في التربية الفنية إلى تأكيد دور وأهمية التربية الفنية في المجتمع بجميع مؤسساته وذلك لسهولة ممارستها لكل أفراد المجتمع كلا حسب ميوله ورغباته وقدراته ومواهبه وإمكانية ممارستها لكل الفئات العمرية، وبذلك تتحقق أهداف التربية الفنية في إعداد الكوادر المتخصصة لنشر الأبعاد والوظائف المختلفة للفن والتي تربط بين المجتمع ومشكلاته وقضاياه.

ويتضح من معنى التثقيف بالفن "أن الثقافة هي الهدف والغاية التي يسعى الفن إلى إعلاءها داخل المجتمع، وبالتالي تعمل التربية الفنية في هذا الاتجاه إلى تسخير إمكانياتها ومجالاتها المختلفة لخدمة الأفراد داخل المؤسسات الاجتماعية لإكسابهم بعض الخبرات التي تساعد على تحقيق أهداف هذه المؤسسات وفي نفس الوقت وثيقة الصلة بالتربية الفنية.

ويتطلب هذا إعادة النظر في محتوى المقررات التدريسية التي تقوم كلية التربية الفنية بتدريسها لطالب الكلية حتى يستطيع أن يصل إلى المستوى الذي يرغبه المجتمع وتحتاجه المؤسسات التعليمية المختلفة من مهارات وقدرات ومعارف فنية تتماشى مع فلسفة المجتمع واحتياجاته البشرية.

وهذا ما دعا الباحثة إلى تطوير مقرر إعداد برامج الفنون لتحقيق الربط بين ما يدرس داخل المقرر وما يحتاجه المجتمع.

معايير تطوير محتوى المقررات التدريسية :

وحتى تستطيع الباحثة تطوير مقرر إعداد برامج الفنون كان يجب التعرف على المعايير التي يجب أن تتوافر في محتوى المقررات التدريسية التي تسعى الدولة إلى تحقيق أهدافها من خلالها. ممثلة في وزارة التربية والتعليم.

لقد عرف التربويين المنهج بأنه "منظومة متكاملة تستند إلى أربعة أركان أساسية هي :

١- **الأهداف:** هي الغايات من العملية التعليمية ورؤيتنا لمواصفات الإنسان في المستقبل.

٢- **المحتوى:** الذي تجد فيه الأهداف سبل التنفيذ والترجمة سواء في معلومات ومعارف وقيم واتجاهات أو في ممارسات وأداء.

٣- **الطرق والوسائل:** التي من خلالها يتوصل المشتغلون بالعملية التعليمية معلمين أو متعلمين وذلك بتوظيف إمكانياتها في خدمة العملية التعليمية.

٤- **التقويم:** ومن خلاله يعرف التربويين ما تحقق من أهداف فيدعمون ما تحقق من إيجابيات ويتلافون ما حدث من سلبيات.

وبذلك نجد أن أي تطور في محتوى المنهج يجب أن يخضع إلى متغيرين أساسيين هما:

١- المنظومة التربوية الخاصة بالمنهج وأسسه لتحقيق أهداف هذا المنهج وترجمة فلسفته.

٢- المنظومة الثقافية التي يخضع لها هذا المنهج في المجتمع مثل العولمة والمعرفة والجودة الشاملة.

"محتوى المنهج هو المفاهيم والعمليات والقيم التي يتضمنها كل مجال من مجالات المادة التدريسية وهناك معايير يجب أن يستند إليها تخطيط وتصميم أي محتوى منهج لأي مادة دراسية".(١٦)

أولاً: المعايير العالمية :

وقد ذكر نيكولاس Nekolas مجموعة من المعايير هي :

١- **معيار الصدق Validity**: يعتبر المحتوى صادقاً عندما يكون واقعياً وأصيلاً وصحيحاً علمياً فضلاً عن تمشية مع الأهداف الموضوعية.

٢- **معيار الأهمية Significance**: يعتبر المحتوى مهما عندما يكون ذا قيمة في حياة الطالب. مع تغطية جميع الجوانب المختلفة من ميادين المعرفة والقيم والمهارات مهتماً بتنمية المهارات العقلية وأساليب تنظيم المعرفة أو جعلها مقيدة للمتعلم أو تنمية الاتجاهات الإيجابية لديه.

٣- **معيار الميول والاهتمامات Interest**: ويكون المعيار متمشياً مع اهتمامات الطلاب عندما يختار على أساس من دراسة هذه الاهتمامات والميول. فيعطيها الأولوية بما يعتبر مهماً لهم.

٤- **معيار القابلية للتعلم Learn Ability**: ويكون المحتوى قابلاً للتعلم عندما يراعي قدرات الطلاب. متمشياً مع الفروق الفردية بينهم مراعياً لمبادئ التدرج في عرض المادة التعليمية.

٥- **معيار العالمية Universality**: ويكون المحتوى جيداً عندما يشمل أنماط من التعلم لا تعترف بالحدود الجغرافية بين البشر. وبقدر ما يعكس المحتوى الصيغة المحلية للمجتمع ينبغي أن يربط الطالب بالعالم المعاصر من حوله.

ثانياً: المعايير القومية لمحتوى المنهج :

وقد وضعت وزارة التربية والتعليم في مصر معايير اختيار محتوى المنهج في إطار مشروع المعايير القومية للتعليم في مصر والذي صدر سنة ٢٠٠٣ ومن هذه المعايير : (٣)

١- يركز محتوى المنهج على المفاهيم الموحدة للمادة فيصاغ المحتوى بطريقة مركزة وواضحة والبعد عن التفاصيل والجزئيات الغير مهمة.

٢- يتضمن محتوى المنهج كل المفاهيم والمهارات والقيم التي تحقق أهداف المنهج الموضوعة له. ويتضح ذلك من خلال تكامل الجوانب المعرفية والمهارات الوجدانية.

٣- يتمشى المحتوى مع الاتجاهات الحديثة في المجال الدراسي.

٤- يتكامل البعدان المعرفي والاستقصائي في محتوى المنهج.

٥- يتضمن مضمون ومحتوى وعمق واتساع المحتوى وفقاً لمستوى خصائص المتعلمين في المرحلة التعليمية التي يخاطبها.

٦- يرتبط المحتوى في أي مجال دراسي بالبيئة والمجتمع والتكنولوجيا المحيطة بالمتعلمين.

٧- يخاطب المحتوى البعد الشخصي والاجتماعي من حياة المتعلم.

٨- يخاطب المحتوى طبقة وتاريخ المعرفة في مجال الدراسة مثل مفهوم التجديد والتحديث في المعارف والمهارات والاتجاهات في ضوء المتغيرات المجتمعية والعالمية.

ثالثاً : المعايير التربوية :

أ- المعايير التربوية العامة :

١- **فلسفة المجتمع ومكوناته:** ويتحقق ذلك من خلال التكامل الأفقي بين المقررات الدراسية المختلفة في ضوء رؤية شمولية للمنهج.

٢- **القيم وثقافة المجتمع:** ويتحقق ذلك من خلالها أن تتماشى المادة العلمية مع واقع المجتمع وحاجاته ومشكلاته.

٣- يراعى المحتوى ثقافة المجتمع وقيمه الحضارية.

٤- يراعى الجوانب الأخلاقية اللازمة لمجتمع المعرفة والعولمة.

٥- يحترم ثقافة الآخرين ويعبر عن تقديرها.

ب- المعايير التربوية الخاصة : وتشمل

١- **نوع المحتوى:** ليواكب الجديد في التخصص بصوره علمية.

٢- **طرق واستراتيجيات التدريس:** يساعد المحتوى على توظيف أحدث أساليب واستراتيجيات التدريس مثل (طريقة حل المشكلات ــ التعلم الذاتي وغيرها)

٣- **خصائص الطالب في التعليم الجامعي:** يساهم المحتوى في تنمية حاجات الطالب الاجتماعية والثقافية والنفسية ومساعدة على اكتشاف قدراته وتنمية مهاراته.

٤- **الوسائل التعليمية** : يستخدم المحتوى وسائل تعليمية تتناسب مع أهداف المقرر وتوظف التقنيات الحديثة (الكمبيوتر ــ القنوات الفضائية ــ انترنت).

٥- **التقويم** : تتنوع التدريبات مثل التدريبات العامة والإشرافية والعلاجية.

ومن خلال تفسير وتحليل هذه المعايير ومعرفة أسباب تطوير مقررات التربية الفنية وجدت الباحثة أن هناك معايير تربط بين المعايير التي ينص عليها تطوير المناهج ومعايير تنمية وتطوير المجتمع ويتمثل ذلك في :

الجودة الشاملة والعولمة:

بدأ مصطلح الجودة الشاملة بالمعنى العولمي سنة ١٩٩٨ حيث قامت الدولة بعقد لقاءات وورش عمل بمشاركة خبراء مصريين وعالميين من البنك الدولي لمناقشة سبل تطوير التعليم والاستفادة من الخبرة الأجنبية.

وبدأت الفكرة تظهر بقوة بعد أن طرحها البنك الدولي عام ٢٠٠٢ في الخطاب السياسي وهي وثائق وأعمال وزارة التربية والتعليم ولقد أصدر الحزب الوطني حزب القيادة السياسية عام ٢٠٠٣ برنامج تحديث التعليم على ثلاثة محاور.

١- توسيع قاعدة المشاركة المجتمعية.

٢- تحقيق مبدأ الجودة الشاملة في التعليم.

٣- استكمال البنية الأساسية للمعرفة.

ولقد كان لبروز ظاهرة العولمة وما نتج عنها من تأثيرات حضارية واقتصادية أثره في الدولة لإعادة النظر في سياسة التعليم الجامعي بها، ولذلك يتطلب الأمر امتلاك العلم والتكنولوجيا، وضرورة توافر البيئة المعرفية التي تهيئ للمؤسسات الاجتماعية مناخاً يساعد على تطورها، ويتوفر فيها الجانب العقلي والديمقراطي حتى تصبح قادرة على التواجد بالفعل في عصر تتحول فيه العولمة إلى هيمنة ثقافية واقتصادية، وهذا التحدي يتطلب العديد من المعايير لقياس مستويات الأداء الجامعي بمفهومها الصحيح، لذلك تعتبر معايير جودة التعليم استراتيجية شاملة لإعادة بناء مقرراتها وفق معايير ومستويات يفرضها ويتفق عليها المجتمع.

وإذا كانت التربية الفنية هي المسئولة عن إعداد الكوادر المهنية باعتبارها مخرجات تخصصها فهي القادرة على تحديث المجتمع وتنميته ليصبح كل طالب خريج لهذه الكلية قادر على تحقيق أهداف هذه الكلية في سوق العمل والوفاء بمتطلبات واحتياجات المجتمع من الموارد البشرية والكفاءات المطلوبة وفق مفهوم التنمية المجتمعية.

وترى الباحثة أنه يجب أن يستفاد من هذه المعايير في تطوير محتوى مقرر إعداد برامج الفنون وذلك من خلال إدخال برامج التنمية المجتمعية.

مفهوم التثقيف بالفن وعلاقته باحتياجات المجتمع

وحتى تستطيع الباحثة إعداد محتوى إعداد برامج الفنون يجب توضيح الجانب الفلسفي لمجال التثقيف بالفن.

التثقيف بالفن:

التثقيف بالفن هو عمل نمو في الممارسات الفنية والتذوق الفني للأفراد ومن أعمار مختلفة حيث يوجدون في ميادين مختلفة كالأندية ومراكز الشباب وقصور الثقافة والمستشفيات وغيرها من المؤسسات ويتشابه التثقيف بالفن مع التربية الفنية في كونهما يتضمنان ممارسات وخبرات وتقنيات الفن بينما يختلفان في عينة الأفراد التي يتعاملان معهم، ويؤكد هذا على دور التربية الفنية خارج المؤسسات التعليمية حيث أن مجال التثقيف بالفن هو مجال جديد لخدمة المجتمع داخل إطار التربية الفنية المعاصرة الذي يتسع من خلاله نطاق ممارسة الفنون خارج كليات الفنون المتخصصة والنوعية، وخارج إطار التعليم العام في المستشفيات وقصور الثقافة ومراكز الشباب ومراكز الأنشطة الطلابية بالجامعة ومراكز رعاية الشباب".(٩٥:٢)

وهو ما يؤكد على دور التربية الفنية في تطوير المجتمع من خلال تنمية النشاط الثقافي للأفراد داخل المؤسسات المجتمعية المختلفة ويعتبر هذا هو أهم الوظائف الأساسية للتربية الفنية في علاقتها مع المجتمع والمناداة بالاهتمام بالتثقيف من خلال الفن ولأن نشر الثقافة هو المدخل الرئيسي للتفاعل مع أفراد المجتمع في اختلاف فئاتهم.

ويتضح من معنى التثقيف بالفن أن الثقافة هي الهدف والغاية التي يسعى الفن إلى إعلائها داخل المجتمع وتوظيف إمكانيات التربية الفنية في خدمة مؤسسات المجتمع، وذلك من خلال إعداد الكوادر المتخصصة من خريجي التربية الفنية للقيام بهذا الدور.

ويمثل طالب شعبة التثقيف بالفن الأداة التي يتم إعدادها وصقلها ليتسنى لها التعامل مع أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم الثقافية والعمرية، ويتم ذلك من خلال التخطيط لعديد من الأنشطة الفنية التي لها صلة بالتربية الفنية التي ساعدت على تحقيق أهداف هذه المؤسسات وتنقسم هذه الأنشطة إلى ثلاثة تصنيفات هي:

١- أنشطة الفئات الخاصة مثل:

أ- فئة المتفوقين والموهوبين في الفن

ب- دور المسنين وتعليم الكبار

ج- ذوي الاحتياجات الخاصة وأنشطة العلاج بالفن مثل الصم والبكم

٢- الأنشطة التثقيفية والترويجية مثل:

أ- المتاحف والأنشطة التربوية

ب- مكتبات الرعاية المتكاملة (مكتبة مبارك - مكتبة المعادي ....)

ج- مراكز الشباب والنوادي

٣- الأنشطة التثقيفية والإنتاجية مثل:

أ- الجامعات ومراكز الأنشطة بها

ب- قصور الثقافة

ج- الشئون الاجتماعية وبرامج الأسر المنتجة والصناعات الصغيرة. (٩٦٣:١٥)

وإذا كانت هذه الأنشطة تتكاتف لبناء الفرد وتأهيله للحياة ولخدمة المجتمع، فالنشاط الفني من خلال التربية الفنية له دور أساسي في إعداد الفرد واكتشاف مواهبه واستثمار قدراته وتنمية قدراته المختلفة لذلك أصبح الاهتمام بتثقيف تلك الفئات المختلفة من المجتمع ضرورة لازمة لتطوير المجتمع.

ويهدف التثقيف بالفن إلى تعليم مجالات الفن التشكيلي مثل الطباعة والنسيج والمعادن والتجارة وغيرها من مجالات الفن بجانب تعلم قيم وأسس ونظريات الفن مثل العناصر والمفاهيم الفنية بجانب توظيف الفن بخدمة المجتمع مثل تعلم المهارات والتقنيات اللازمة لتشكيل الأعمال الفنية ويمكن تلخيص أهم هذه الأهداف فيما يلي:

١) تنمية ذوق الأفراد تجاه المجتمع من خلال تقديم أنشطة تساعدهم على التواصل الاجتماعي مع البيئة المحيطة، وتنمية القدرة على الاستمتاع والإبداع من خلال ممارسة مجالات الفن.

٢) تنمية القدرة على التفكير الجماعي وتبادل الآراء وتقبل الاختلاف في الرأي والتفاهم والتفاعل مع الغير من خلال التعليم في مجموعات بجانب تنمية العلاقات الاجتماعية بين المجموعات وبين الممارس والقائم وبتدريس بالنشاط وبين المجتمع ككل.

٣) تنمية القدرة على ممارسة الفن كوسيلة لاستثمار وقت الفراغ وكسر الحواجز بين الفرد والمجتمع من خلال ممارسة هوايات ومهارات تساعده على حل مشاكله الخاصة والتواصل مع البيئة المحيطة به.

٤) تنمية قدرة الفرد على توظيف الفن كل مشكلات المجتمع مثل مشكلة " البطالة " ومشكلة الإدمان " من خلال توظيف خبرة الفرد في المجالات الفنية المختلفة لإقامة المشاريع وجعلها مصدر دخل له واستثمار وقت الفراغ.

٥) تنمية قدرة الفرد على التعبير عن الذات والمشاعر بحرية والتنفيس عن الانفعالات وتحقيق الثقة بالنفس من خلال تنمية

القدرة على الإنجاز يساعد على تحقيق النمو المتكامل للشخصية (معرفية ومهارية ووجدانية وجمالية واقتصادية وسياسية).

٦) تنمية قدرة الفرد على " التأهيل الوظيفي " من خلال تنمية المهارات العضلية للمسنين ولذوي الاحتياجات الخاصة لحل مشكلات التعبير الفني لديهم سواء كانت صحية أو اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية.

ومن خلال ما سبق عرضه نتبين أن هناك علاقة بين تدريس التربية الفنية وبين قضايا المجتمع ومشكلاته وأن للفن دوراً مهما في المجتمع وأن الأنشطة الفنية التي يمكن تدريسها في مجال التثقيف بالفن لها دور في التعبير عنها أو حلها.

ولذلك فطالب شعبة التثقيف بالفن يجب أن يكون لديه الوعي بمشكلات المجتمع حتى يستطيع أن يشارك في حلها ويجب أن يدرك أن التثقيف بالفن يهدف إلى تنمية ذوق وثقافة الأفراد وليس فقط تعليم مجالات الفنون، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا إذا أعيد النظر في محتوى مقررات إعداد طالب شعبة التثقيف بالفن ومقرر إعداد برامج الفنون هو أحد المقررات الهامة في تأهيل طالب شعبة التثقيف بالفن لكيفية التعامل مع مؤسسات المجتمع المختلفة.

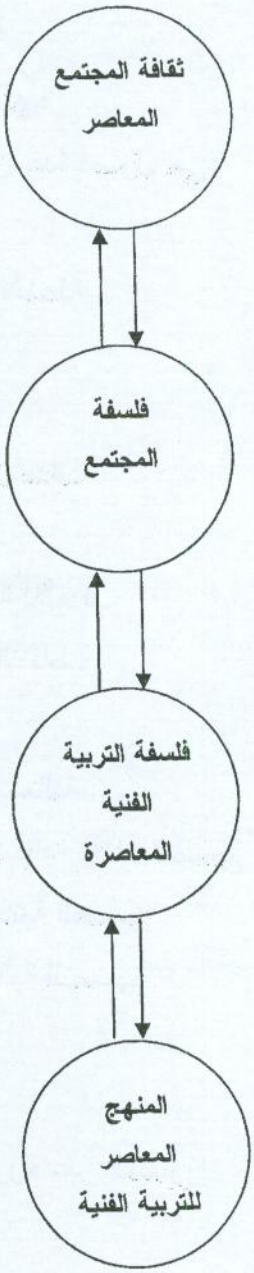

شكل (١)

يوضح العلاقة بين مناهج التربية الفنية وثقافة المجتمع المعاصر

ثانياً: الإطار العملي:

محتويات المقرر الحالي:

يتكون المقرر من عدة فصول هي:

الفصل الأول :

تخطيط وإعداد الأنشطة

مفهوم التخطيط

أهداف الأنشطة

مصادر اشتقاق الأهداف

مستويات الأهداف

الصياغة السلوكية للأهداف

عناصر تخطيط النشاط

الفصل الثاني:

المفاهيم الفنية والجمالية

١- العناصر التشكيلية وبناء التصميم

٢- الأسس الإنشائية للتصميم

٣- الأسس الجمالية للتصميم

الفصل الثالث:

التربية المتحفية

نشا المتحف وتطوره عبر العصور

أنواع المتاحف

- التربية المتحفية
- فلسفة التربية المتحفية

- مسؤوليات المربي المتحفي
- مواصفات المربي المتحفي
- تعريف المتحف في إطار فلسفة التربية المتحفية
- مداخل لقراءة مقتنيات المتحف
- التربية المتحفية في مصر
- المتاحف في مصر

الفصل الرابع:

- الدور المتعدد لتعليم الفن داخل مركز الفنون
- دور الأجهزة التعليمية كوسيط بين المشاهد والممارسة داخل قاعات الفنون في ضوء المدخل التنظيمي للورش الفنية للأطفال.
- تصميم أنشطة في ميدان التربية الفنية مبنية على المفاهيم البيئية.

ومن خلال تحليل محتوى المقرر السابق نجد أنه يحتوي على العديد من الموضوعات منها (كيفية إعداد وتخطيط الأنشطة – أسس وعناصر الفن التشكيلي – مفهوم وفلسفة التربية المتحفية وغيرها من الموضوعات). فمن هذه الموضوعات ما تم تدريسه للطالب من قبل في بعض المقررات الأخرى مثل مقرر مدخل التدريس وقد درسه الطالب في السنة الثانية. فيجب الاهتمام بتخطيط وتحديد أهداف الأنشطة الفنية وكيفية تطبيقها واستبعاد ما تم تدريسه من الموضوعات التي سبق دراستها.

بجانب أن محتوى المقرر يخلو تماماً من أي نوع من أنواع الأنشطة الصغيرة والأسر المنتجة والحرف اليدوية وغيرها من المشاريع التنموية في المجتمع. لذلك ترى الباحثة أن إعداد محتوى المقرر المقترح يجب أن يحقق

متطلبات المجتمع المعاصر بجانب تحقيق الأهداف المرجوة من تدريس مادة التربية الفنية في المجتمع.

الأهداف المقترحة لإعداد برامج الفنون وفقاً لتحقيق متطلبات المجتمع ومفهوم وفلسفة التثقيف بالفن:

في نهاية تدريس هذا المقرر يكون الطالب قادراً على :

أولاً: إتقان مجموعة من المهارات التدريسية التي يستطيع من خلالها تخطيط وتنفيذ وتقويم أنواع من الأنشطة الفنية المتنوعة المجالات وتتمثل هذه المهارات في:

أ- قادر على تحديد الأهداف الفنية لكل نشاط.

ب- اختيار موضوعات الأنشطة المناسبة تبعا لاحتياجات كل مؤسسة تعليمية.

ج- تحديد الخامات والأدوات المناسبة لتطبيق النشاط.

د- تحديد المصادر التعليمية والوسائل التعليمية المناسبة للنشاط.

ه- اختيار أساليب التقويم المناسبة لقياس مدى نجاح الأنشطة وتقيمها.

ثانياً: أن يكون لدى الطالب القدرة على تخطيط وتأسيس بعض من برامج التنمية المجتمعية وتتمثل في:

١- المشروعات الصغيرة

٢- الحرف البيئية والشعبية

٣- الوحدات المنتجة

ثالثاً: أن يكون لدى الطالب القدرة على تخطيط الأنشطة المتحفية.

رابعاً: أن يكون لدى الطالب القدرة على تخطيط وتنفيذ الورش الفنية المصاحبة للمعارض والمتاحف والمناسبة للصغار والكبار.

خامساً: أن تكون لديه القدرة على تأصيل مفاهيم فلسفة التنمية وأخلاقيات العمل المرتبطة بها مثل:

١- مفهوم احترام الزمن.

٢- مفهوم الاتقان والتجويد في العمل.

٣- مفهوم العمل الجماعي والتعاوني.

المحتوى المقترح لمقرر إعداد برامج الفنون:

الفصل الأول : علاقة التربية الفنية بالتثقيف بالفن.

- **مفهوم التثقيف بالفن.**
- **أهداف التثقيف بالفن.**
- **مجالات التثقيف بالفن.**
- **مواصفات إعداد طالب شعبة التثقيف بالفن.**

الفصل الثاني:

أولاً: الأهداف التدريسية والأنشطة الفنية.

- **الأهداف (مفهومها ــ أنواعها ــ مصادر اشتقاقها ــ مستوياتها).**
- **الصياغة السلوكية للأهداف.**
- **الأهداف الفنية.**

ثانياً: عناصر تخطيط النشاط.

- **شروط تخطيط النشاط.**
- **أنواع الأنشطة**

أ- الأنشطة الترويجية

ب- الأنشطة الإنتاجية

ج- أنشطة الفئات الخاصة

- أساليب تقويم الأنشطة

الفصل الثالث: المداخل التنظيمية للورش الفنية والمشروعات المجتمعة.

أولاً: مفهوم الورشة

- عناصر إعداد الورشة
- مجالات الورش الفنية
- تصميم نموذج لورشة فنية للأطفال مبني على المفاهيم البيئة.

ثانياً: ماهية المشروعات

- أنواع المشروعات

أ ـ المشروعات الصغيرة

- مراحل المشروع
- دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع
- تقييم المشروع

ب ـ المدرسة المنتجة

- المفهوم
- خطوات إعداد الوحدة المنتجة

ج ـ الصناعات الحرفية

- التطور التاريخي لها
- أنواعها
- طرق تطبيقها في مجالات التربية الفنية

الفصل الرابع: التربية المتحفية

- نشأه المتحف وتطوره.
- المتاحف في مصر (الحديث والمعاصر).
- فلسفة التربية المتحفية.
- مواصفات ومسؤوليات المربي المتحفي.

نتائج البحث:

١) **للتحقق من صحة الفرض الأول:** هناك إمكانية لتحديد معايير يجب أن يخطط من خلالها محتوى مقرر إعداد برامج الفنون لطلبة الفرقة الثالثة بالتثقيف بالفن. قامت الباحثة بدراسة المعايير العالمية والقومية لتطوير محتوى المقررات التدريسية وفي ضوء أهداف واحتياجات المجتمع ومفهوم التثقيف بالفن ــ وجدت الباحثة أن هناك عدة معايير يجب أن تتوافر في تطوير مقرر إعداد برامج الفنون مما يحقق صحة الفرض الأول.

٢) **للتحقق من صحة الفرض الثاني:** هناك إمكانية لتحديد أنواع من الأنشطة والمجالات والمشروعات التي تؤدي إلى تفعيل مقرر إعداد برامج الفنون وبين متطلبات المؤسسات داخل المجتمع. قامت الباحثة بإعداد المحتوى المقترح المقرر برامج إعداد الفنون بناءاً على فلسفة وأهداف المجال التثقيفي ويحقق أهداف المقرر الحالي ويحقق معايير تنظيم محتوى المقررات.

وقد عرضت محتوى المقرر المقترح على لجنة من خبراء التربية الفنية(*) لإبداء الرأي حول المقرر المقترح وقد تم عمل التعديلات اللازمة

(*) **لجنة التحكيم على محتوى المقرر المقترح:**

١- أ.د/ فاطمة عبد الحميد أبو النوارج.
٢- أ.م/ مي نور عبد المنعم.
٣- أ.م/ صلاح عبد السلام قراقيش.
٤- أ.م/ جورج فكري إبراهيم.
٥- م.د/ سامح محمد عبد اللطيف.
٦- م.د/ حنان حسين دقماق.
٧- م.د/ أنصار محمد عوض.
٨- م.د/ مروة فاروق.

حتى وضع محتوى المقرر المقترح في صورته النهائية الذي يحقق صحة الفرض الثاني.

توصيات البحث:

توصي الباحثة:

١) تطوير مقررات شعبة التثقيف بالفن بما يتناسب مع فلسفة وأهداف وتطورات المجتمع المصري.

٢) إعادة النظر في إعداد محتوى مقررات شعبة التثقيف بالفن وتطويرها بما يتناسب مع فلسفة التثقيف بالفن.

٣) فصل مقررات طالب شعبة التثقيف بالفن عن مقررات شعبة المجال التربوي، تبعاً لمتطلبات وإعداد كل تخصص.

المراجع:

١. أحمد حسين اللقاني: المناهج بين النظرية والتطبيق ـ عالم الكتب ـ ١٩٨٢.

٢. أنصار محمد عوض: دور الفن في المجتمع (التثقيف بالفن في مجتمع شباب الجامعات ـ ورشة عمل المؤتمر العلمي الأول " التعليم النوعي وتحديث المجتمع ـ كلية التربية النوعية ـ جامعة القاهرة ٢٠٠٣.

٣. جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، المعايير القومية للتعليم في مصر، (ثلاث مجلدات)، القاهرة، وزارة التربية والتعليم.

٤. حسام الدين محمد مازن: الحاجة إلى مناهج عصرية لمواجهة التغيرات العالمية ـ المؤتمر القومي الحادي عشر ـ العولمة ومناهج التعليم ـ جمعية التطوير المناهج ـ ١٩٩٩.

٥. دليل الطالب للأنشطة والخدمات الطلابية ـ كلية التربية الفنية ـ جامعة حلوان ٢٠٠٧ ـ ٢٠٠٨.

٦. رشدي طعيمة: "تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة"، المؤتمر العلمي التاسع عشر، ٢٥ – ٢٦ يوليو ٢٠٠٦.

٧. زينب محمد عبد الحليم : التربية الفنية (الفن والحياة) ـ وزارة التربية والتعليم ـ مطابع الأميرية ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤.

٨. سرية صدقي: التربية الفنية والثقافية للمواطن ـ نظرة تحليلية ـ المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية الفنية ـ جامعة حلوان ، ١٩٩٢.

٩. فاطمة عبد العزيز المحمودي: "مدخل تجريبي للإفادة من بقايا الخامات النسجية في مجال الأشغال الفنية كنواه لمشروع إنتاجي

لشباب الجامعات"، المؤتمر العلمي الأول للتعليم النوعي وتحديث المجتمع، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.

١٠. ليلى حسني : "مناهج وطرق تدريس التربية الفنية"، دار حورس للطباعة، ١٩٩٩.

١١. المؤتمر العلمي التاسع لكلية التربية الفنية " قضايا تطوير التربية الفنية بين التعليم والتثقيف بالفن ٦ – ٨ مارس ٢٠٠٦.

١٢. محمد أمين المفتي : تصور مقترح لتطوير مناهج التعليم للإعداد وللحياة المعاصرة ورقة عمل مقربة للمؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية لتطوير المناهج ٢٠٠٤.

١٣. محمود البسيوني : الفن في تربية الوجدان ــ دار المعارف ١٩٨٢.

١٤. منير المرسي سرحان: في اجتماعات التربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ــ ١٩٩٦.

١٥. مي عبد المنعم نور ــ ياسر محمود نورس: المداخل التنظيمية لتدريب القيادات بالمؤسسات الثقافية في إطار منظومة التثقيف بالفن ، المؤتمر العلمي التاسع ــ كلية التربية الفنية ٦ – ٨ مارس ٢٠٠٦.

١٦. نجوى عبد الرحيم شاهين: أساسيات وتطبيقات علم المناهج ــ دار القاهرة ٢٠٠٦.

١٧. يوسف خليفة غراب: تاريخ التربية الفنية ونظرياتها ــ (مدخل لتأصيل قيم الإبداع التربوي) ١٩٩٦.